مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 10/ العدد: 01- جانفي (2024)

تاريخ الاستلام: 2023/09/05 تاريخ القبول: 2024/01/18 تاريخ النشر: 2024/01/21

مُسوّغاتُ الابتداءِ بالنّكرة في شعر أبي الفتح البُستي

أحمد الطيبي[1]
t.tayebi222@gmail.com
مخبر العلوم والبيئة، جامعة تامنغست /الجزائر

محمد بن علي رقاني [2]
med.reggani@gmail.com
جامعة أدرار/الجزائر

Justifications for the Beginning Positions of the Indefinite Subject in the Poetry of Abu al-Fath al-Basti

Ahmed Tayebi[1]
t.tayebi222@gmail.com
University of Tamanrasset / Algeria

Mohamed Ben Ali Reggani[2]
med.reggani@gmail.com
University of Adrar/ Algeria

[1] المؤلف المؤسل: أحمد الطيبي

مُلخّص البحث

يكتسي التّركيب الإسنادي أهميّة كبيرة في فهم دلالة الكلام، ويتركّب من مبتدأ وخبر، فالأوّل هو الذي يبتدأ به الكلام والأصل فيه أن يكون معرفة لأنّه معروف بين الطّرفين(المرسِل، والمرسَل إليه) والنّكرة غالبا ما تكون مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد، والثّاني هو الجزء الذي تحصل به الفائدة ويكون نكرة حتى لا يقع إبهام في الجملة لأنّه في المعنى بمنزلة الوصف للمبتدأ، بيد أنّ النّحاة جوّزوا الابتداء بالنّكرة وذلك من خلال استقرائهم لكلام العرب فوضعوا لذلك مسوّغات اختلفوا في عددها بين موسّع لها ومقلّل، ومهما يكن من أمر فمردّ ذلك كله يعود إلى حصول الفائدة. لذا يسعى البحث إلى استخراج مواضع الابتداء بالنّكرة في شعر أبي الفتح البستي(ت400هـ).

كلمات مفتاحيّة: مبتدأ، خبر، نكرة، الفائدة، مسوّغات.

ABSTRACT:

The attributive structure is important in understanding the meaning of speech, and it consists of a subject and a predicate. The former (subject) is the one with which the speech begins, and it is generally defined and known for the two communicators (the speaker and the interlocutor) as it may sometimes take an indefinite form. The latter (predicate) is the part with which the meaning is obtained and it is indefinite so that there is no ambiguity in the sentence because it is used to describe the subject. However, grammarians permitted beginning with the indefinite subject and that can be clearly seen in the speech of the Arabs in the past, so they provided justifications for that. Whatever the case may be, it is all due to obtain the meaning. Therefore, the research seeks to manifest the beginning positions of the indefinite subject in the poetry of Abu al-Fath al-Basti (400 AH).

Keywords: subject, predicate, indefinite, meaning, justifications

1. مقدّمة

كان العرب في الجاهلية يتكلّمون فطرة وسجيّة، فكانوا يرفعون الفاعل وينصبون المفعول ويجرّون المجرور وكانت لهم قوانين دقيقة في تراكيبهم اللّغويّة فيعرفون متى يكون التّقديم ومتى يكون التأخير، فالمبتدأ –مثلا- عندهم اسم معرفة كالضمير، أو الاسم المبهم، أو اسم العلم...) فهو معلوم عند طرفي الخطاب، ولابدّ للمبتدأ من خبر تحصل به الفائدة والذي غالبا ما يكون نكرة لأنّه في المعنى بمنزلة الوصف للمبتدأ ويتحقّق ذلك إمّا بكلمة واحدة أو جملة (تركيب إسنادي) أو شبهِ جملة، لكن مسألة الابتداء بالمعرفة ليست على إطلاقها بل أحيانا يجوز الابتداء بالنّكرة متى حصلت الفائدة.

وقد حاولت الدّراسة التّعريف بالشّاعر أبي الفتح البستي(ت400ه) واستقصاء أشهر مسوّغات الابتداء بالنّكرة في شعره مدلّلين عليها ببعض الشّواهد الشّعرية الواردة في كتب اللّغة والنّحو.

2. حياة أبي الفتح البُستي

1.2 مولده ونشأته:

هو أبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز وقيل: عليّ بن أحمد بن الحسن[1]، وقيل: علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز[2] البُستي، نسبة إلى بُست بضم الباء الموحدة وسكون السّين المهملة وبعدها تاء مثنّاة من فوقها- وتعرف اليوم بأفغانستان- وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة؛ وغزنة كثيرة الأشجار والأنهار[3]. ولد الكاتب الشّاعر سنة330ه على الأرجح بمسقط رأسه (بُست) التي بدأ فيها حياته معلما للصّبيان، بعدها انخرط في العمل السّياسي، الذي زاده شهرة بين النّاس. عُرف بطريقته الأنيقة في التّجنيس الأنيس البديع التّأسيس[4]. وهو أحد المحسّنات البديعيّة التي تزيد اللفظ رونقا وجمالا.

اشتغل البستي بالسيّاسة في وقت مبكّر، فكسب ثقة الأمراء لما رأوه فيه من دراية وقدرة، فاشتغل كاتبا لباتيوز أمير بُست، ولما تولى سبكتكين[5](ت 387ه) على الحكم دلّ على أبي الفتح البستي، " فاستحضره ومنّاه، واعتمده لما كان قبل معتمدا له، إذ كان محتاجا إلى مثله في آلته وكفايته، ومعرفته وهدايته وحنكته ودرايته"[6]. فظل مقرّبا منه يكتب عن مناقبه وفتوحاته وشؤون ملكه. وكان يترجم له قول بعض الحكماء من الفارسية إلى العربية ومنها:" ينبغي للملك أن يكون سخيا لا يبلغ التبذير، وحافظا لا يبلغ الخل، وشجاعا لا يبلغ التّهور، ومحترسا لا يبلغ الجبن، وقائلا لا يبلغ الهذر، وصموتا لا يبلغ العي، وحليما لا يبلغ العجز"[7]. فاستحسن سبكتكين ذلك جدا، فكان كثيرا ما يستدعينه لإعجابه به.

لكنّ أبا الفتح البستي رأى أنّ الأمر هناك أصبح مقلقا وغير عادٍ، بسبب كثرة الحسّاد الّذين ما فتئوا يلوون ألسنتهم بالقدح والتّجريح طمعا في زعزعة ثقة الأمير به، وإفساد العلاقة بينهما فأصبح حاله كحال قول أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ بسبب الطّاعون)[من الكامل] :

حَسَدُوا الفتى إذ لمْ ينالُوا سَعيَه فَالقومُ أعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ

كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوجْهِهَا حَسَدًا وَبُغْضاً إنَّهُ لَدَمِيمُ[8]

ونظرا لما كان يتمتّع به البستي من نباهة وحذاقة اهتدى إلى وضع حدٍّ لكيد الحسّاد، وذلك بالاقتراب من الأمير واستئذانه في الاعتزال، مبينا ذلك في قوله:"...غير أنّ حداثة عهدي بخدمة من كنت به موسوما، واهتمام الأمير ببعض ما بقي من شغله يقتضيانني أن أستأذنه في الاعتزال إلى بعض أطراف مملكته ريثما يستقرّ له هذا الأمر في نصابه، فيكون ما آتيه من هذه الخدمة أسلم من التّهمة، وأقرب إلى السّداد، وأبعد من كيد الحسّاد، فارتاح لما سمعه، وأوقعه من الأحماد موقعه، فأشار علي بناحية الرُّخج، وحكّمني في أرضها... فتوجهت نحوها فارغَ البال، رافغَ العيش والحال، سليمَ اللّسان والقلم، بعيد القدم عن مخاضات التّهم"[9]. وتجد الإشارة أنّه قضى مدّة طويلة في ديوان الأمير سبكتكين حظى فيها بمكانة لائقة واستشارة دائمة.

مرض سُبكتُكين ببَلْخ، فاشتاق إلى غزنة، فسافر إليها، فمات في الطريق سنة(387هـ) ودُفِن بها بعدما قضى عشرين سنة في الحكم، عُرِف فيها بالحزم والعدل وكثرةِ الجهاد، وقد رثاه أبو الفتح البستي بقوله[من الخفيف]:

قُلْتُ إذا مَاتَ نَاصِرُ الدِّينِ والدُّنْ يَا وَحيّاه رَبُّه بِالْكَرَامَه

وَتَدَاعَتْ جُمُوعُهُ بِافْتِراقٍ: هَكَذَا، هَكَذَا تَقُومُ القِيَامَه[10]

ليتولّى ابنه محمود سبكتكين[11] الحكم (ت424هـ) بعدما انتصر على أخيه إسماعيل(ت433هـ) الذي كان يصغره سنّا، فتوالت البطولات والانتصارات العظيمة في عهده " فوسّع أملاكه ... ثمّ ضمّ بلاد الغور وهي جبال ووديان بين هراة وغزنة وأكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروزكوه، ثمّ أدخل جزءا عظيما من بلاد الهند تحت سلطانه حتى وصل إلى قشمير فأسلم صاحبها على يده وأسلم كذلك كثير من ملوك الهند وقد عبر نهر الكنج في فتوحاته"[12]. وظل البستي يحظى بذاتِ المكانة عند السّلطان يمين الدّولة محمود الغزنوي الذي وُصِف بأنّه " كان إمامًا عادلًا شجاعًا، مفرطًا، فقيهًا فَهِمًا، سَمحًا جوادًا، سيّدًا مؤيَّدًا"[13]. إلى أن غضب عليه ونفاه إلى بخارى.

2.2 نسبه:

لم تذكر المصادر المطّلع عليها التي ترجمت لحياته شيئا يتعلّق بنسبه، في حين يذكر فؤاد سزكين أنّ أصله فارسيا[14]، لكنّه لم يذكر الأدلة التي استند عليها فيما ذهب إليه، والرّاجح أنّه يعود إلى أصول عربية، فعلى الرّغم من أنّ مدينة بُست فارسية الأصل إلا أنّها ضمت أجناسا مختلفة منها العرب الذين وفدوا إليها مع الفتوحات الإسلامية، وقد أعرب البستي من أنّ نسبه ينتهي إلى قريش؛ مفتخرا في ذلك بالسّؤدد الذي يحيطه من جهة آبائه، وأعمامه، وأخواله، موضحا ذلك في قوله [من المتقارب]:

أنَا العَبْدُ تَرفَعُنِي نسبتِي إلى عَبدِ شَمْسٍ قَرِيعِ الزَّمَانِ

وعَمّي شَمْسُ العُلا هَاشِمٌ وَخَالِي مِنْ رَهْطِ عَبدِ المَدَانِ[15]

ولم يكتفِ بافتخاره بنسبه فحسب بل أضاف إلى ذلك افتخاره بما حباه الله به من مؤهلات عقلية وبيانية فقال[من المتقارب]:

وَلَكِنَّ فَخْرِي بِالأَصْغَرِينِ بِقَلْبِي، وَالْمُنْتَضَى مِنْ لِسَانِي

وَلِي مِنْ بَنَانِي شَأْنٌ بَدِيْعٌ وَلو شِئْتُ قُلْتُ: بَنَانِي بَنَانِي[16]

3.2 شيوخه وتلاميذه:

أبرز شخصية تأثّر بها البستي في حياته العلميّة ابن حِبّان الإمام العلامّة، الحافظ المجوّد، شيخ خرسان، أبو حاتم، محمد بن حبّان بن معاذ بن معبد...ولد سنة بضع وسبعين ومئتين[17]. كان بحرا في شتّى العلوم كالفقه والنّحو والحديث والوعظ، فكان واسعَ العلم، جامعا بين فنون منه، كثير التّصنيف، إماما من أئمة الحديث، كثير التّصرف فيه الافتنان[18]. وقال تلميذه الحاكم أبو عبد الله:" أبو حاتم البستي القاضي كان من أوعية العلم في اللّغة والفقه والحديث والوعظ وكان من عقلاء الرّجال، صنّف فخرج له من التّصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه"[19] فبلغت مصنّفاته الكثيرة ما يزيد عن ثلاثين كتابا منها كتاب المسند الصّحيح، وكتاب غرائب الأخبار، وكتاب ما أغربَ الكوفيون عن البصريين، وكتاب ما أغربَ البصريون عن الكوفيين...

ومن أشهر تلاميذه[20]. كما ذكر السبكي :الحاكم أبو عبد الله النيسابوري الشافعي(ت403هـ)، أبو عثمان الصابوني(ت449هـ)، أبو علي الحسين بن على بن محمد البردعي(ت406هـ)، وأضاف الذهبي في سيره كلمة " وآخرون"[21].

4.2 مكانته العلميّة:

ما يثبت مكانته العلميّة السّامقة أنّ السّلطان سبكتكين اتّخذه كاتبا له لما رآه فيه من كفاية وحنكة و دراية، إضافة إلى شهادة أحد معاصريه صديقه أبي منصور الثّعالبي(ت429ه) لما قال فيه:" ورأيته يغرف في الأدب من البحر، وكأنّما يوحى إليه في النّظم والنّثر، مع ضربه في سائر العلوم بالسّهم الفائز وأخذه منها بالحظّ الوافر" فالثّعالبي من خلال قوله يبرز علو كعب البستي في النّظم والنّثر ويعود ذلك إلى تضلّعه من مختلف العلوم الأخرى كالفقه والفلسفة والمنطق والتّنجيم... وهذا ما دعاه إلى الاستشهاد به في مؤلّفاته الغزيرة التي تربو عن ثمانين كتابا كثيرا ما كان يعرض فيها دررا وملحا لأبي الفتح البستي، وقال عنه الحاكم: ورد نيسابور غير مرة، فأفاد حتى أقرّ له جماعة بالفضل[22].

وقال عنه الحنبلي(ت1089ه):" شاعر وقته وأديب زمانه"[23]. أما السّمعاني(ت489ه) فقد أورد عددا من فضلاء بُست وصولا إلى أبي الفتح البستي فقال في وصفه :" هو الأديب الكاتب النّحرير، أوحد عصره في الفضل والعلم والشّعر والكتابة"[24].

وقال فيه عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي[من الطويل] :

إذا قيلَ: أيُّ النّاسِ في الأرضِ زينةٌ أجبنا وقُلنا: أبهجُ الأرضِ بُسْتُهَا

فلو أنّي أدركتُ يـومَا عيـــدَهَا لزمتُ يدَ البُستي دهرًا، وبُسْتُهَا[25].

5.2 وفاته:

لم يتفق مترجمو أبي الفتح البستي ومؤرّخو سيرته على سنة وفاته فذهبت بعض المصادر أنّ وفاته كانت ببخارى سنة400ه، ومن أبرز تلك المصادر وفيات الأعيان لابن خلكان[26]، والكامل في التاريخ[27] وغيرها، وذهب آخرون أنّ وفاته كانت سنة 401ه، منهم الذهبي صاحب سير أعلام النّبلاء[28]، والسّمعاني في الأنساب[29]، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر[30]. وكلّ الذين ترجموا لحياته اتفقوا على أنّه تُوفي ببخارى تحديدا في بلدة تسمى " أوزجند"، عدا ابن عساكر في تاريخ دمشق ذكر أنّه خرج هاربا إلى دمشقَ، وتوفي بها مستترا[31]، وهذا الرّأي انفرد به، ولم نجده عند غيره من المترجمين لحياته.

3. تعريف المبتدأ

تتركّب الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر فيشكّلان بنيتها الأساسية، وتدخل في ذلك العوارض المختلفة التي تعتريهما من تقديم وتأخير وحذف... فكل ذلك يعدّ تبعا للبنية الأساسية، وإنّما جيء بها لتحيق أغراض معينة لدى السّامع. فالمبتدأ والخبر هما عمدتا الكلام، ويأتي كلٌّ منهما مرفوعا، وقد عرّف سيبويه المبتدأ بقوله:" فالمبتدأ كلُّ اسمٍ ابْتُدِئَ ليُبنَى عليه كلامٌ. فالمبتدأُ والمبنيُّ عليه رفعٌ.

فالابتداء لا يكون إلا بمبنيٍّ عليه. فالمبتدأ الأولُ والمبنيُّ ما بعده عليه فهو مسندٌ ومسندٌ إليه"[32]. فيُفهم من هذا التّعريف ثلاثة أمور هي:

1- الأصل في المبتدأ له حقّ الصّدارة.

2- المبتدأ لابدّ له من خبر.

3- المبتدأ مسند إليه والخبر مسند.

ولعلّ أقرب تعريف للمبتدأ ما ذكره ابن السّراج(ت316ه) في قوله:" المبتدأ: ما جرَّدته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف، وكان القصد فيه أنْ تجعله أولا لثانٍ مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره، ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه، وهما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء، والخبر رفع بهما"[33]؛ أي بالابتداء والمبتدأ معا. وقد حذا ابن جني(ت392ه) حذوه فقال في تعريفه للمبتدأ:" اعلم أن المبتدأ كلّ اسم ابتدأته، وعرّيته من العوامل اللّفظيّة، وعرّضته لها، وجعلته أوّلا لثان يكون الثّاني خبرا عن الأوّل، ومسندا إليه، وهو مرفوع بالابتداء"[34]. فيلاحظ أن التّعريفين اشتملا على مصطلح التّجرد أو التّعري من العوامل اللّفظية، وإن كان في تعريفهما لبس لمّا جعلا المبتدأ له حق التّقديم والخبر يأتي بعده، وباستقراء كلام العرب نجد أن المبتدأ ليس دائما يأتي أوّلا فقد يتقدّم الخبر وجوبا عليه.

ولم يختلف المحدثون في تعريفهم للمبتدأ فعرّفوه بقولهم:" هو الاسم الصّريح أو المؤوّل بالصّريح، المجرّد عن العوامل اللّفظية غيرِ الزّائدة، وهو مسندٌ إليه"[35]. فيتّضح من هذا التّعريف أنّ المحدثين تجنّبوا عبارة(أن تجعل المبتدأ أوّلا لثان) وضبطوا المبتدأ بشيئين هما: الاسم الصّريح نحو: البستي شاعر. فالبستي مبتدأ وهو اسم صريح، والمؤوّل بالصّريح، وهو ما سُبق بأداة نصب ومصدر نحو: أنْ تُطيع والديك خيرٌ لك؛ فالمبتدأ المصدّر الصّريح المؤوّل(أن تُطيع) أي طاعةُ والديك أو الطّاعةُ. واختلف النّحويون في عامل رفعهما، فمنهم من ذهب إلى أنّ المبتدأ يرتفع بتعرّيه من العوامل اللّفظية، ومنهم من زعم أنّهما يترافعان، ومنهم من قال إنّ المبتدأ رُفع بالابتداء والخبر رفعه المبتدأ، ومنهم من قال إنّ عامل الرّفع في الخبر هو الابتداء والمبتدأ معا[36].

4. تعريف النّكرة

جاء في معجم الصّحاح: النّكرة ضدّ المعرفة. وقد نكِرتُ الرّجلَ بالكسر نُكْرا ونُكُورا، وأنكرته واستنكرته، بمعنى[37]. وقال ابن الخباز:" المعرفة والنّكرة في الأصل مصدران، يُقال: عَرَفْتُ الشّيءَ أَعْرِفُهُ مَعرِفةً وعِرْفَانًا، وأنْكَرتُ الشّيءَ إنْكَارًا ونَكَرتُهُ أنْكَرُه نَكِرَةً قال الأعشى[من البسيط]:

وَأَنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الذِي نَكِرَتْ مِنَ الحَوَادِثِ إلا الشّيبَ والصَّلَعَا[38].

وتعرّف النّكرة بأنّها:" كلّ اسمٍ شائع في جنسه ولا يُخَصُّ به واحدٌ دون آخر، نحو: " رجلٍ، وفرسٍ، وثوبٍ، ودارٍ"[39]. وعلّل ابن السرّج(ت316ه) هذه التّسمية بقوله:" وإنما سمّي نكرة من أجل أنّك لا تعرف به واحدا بعينه إذا ذكر"[40]. وبعض النّكرات أعمّ وأشيع من بعض فأعمّ الأسماء وأبهمها (شيء)[41]، وبيّن ابن هشام لفظ الشّيوع في تعريفه للنّكرة فقال:" النّكرة عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدّر؛ فالأوّل كرجل؛ فإنّه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا، والثّاني كشمس؛ فإنّها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسَخُ ظهُوره وجودَ الليل"[42]. وللنّكرة علامتان الأولى: تقبل دخول ربّ. والثّانيّة: تقبل دخول(ألْ) عليها.

5. مسوّغات الابتداء بالنّكرة

الأصل في المبتدأ التّعريف لأنّه معلوم وقد أجاز النّحاة الابتداء بالنّكرة فأوصلها ابنُ معطي الزّواوي(ت628ه) إلى اثني عشر مسوّغا منها قوله:

وَكُلُّ مَا ابْتَدَأتَه عَرِّفْهُ وَإِنْ تُنكِّرْ صِفْهُ أو أَضِفْهُ

أَوْ قدِّمَ الخَبَرَ ظَرْفًا أَوْ وِعَا معنى تَعَجُّبٍ وَنَفْي وَدُعَا

أوْ فيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ أو مُسْتَفْهَمُ بِهِ أوْ الجَوَابُ أوْ مُعَمَّمُ[43]

في حين اكتفى ابن مالك(ت172ه) بستّة مسوّغات فقط في ألفيته فقال:

ولا يجوزُ الابْتِدَا بالنّكرهْ مَا لمْ تُفدْ كعندَ زيد نَمِرَهْ

وهلْ فتًى فِيكُم فمَا خِلٌّ لَنا ورجُلٌ مِن الكِرامِ عِندنَا

وَرَغْبَةٌ في الخَيرِ خيرٌ وعَمَلْ بِرٍّ يَزينُ ولْيُقسْ مَا لمْ يُقَلْ[44]

فابن مالك(ت672ه) أشار بالتّمثيل إلى تلك المسوّغات السّتّة مبينا أنّ الضّابط في ذلك حصول الفائدة وقد أعرب عن ذلك بقوله(وليُقسْ مَا لمْ يُقلْ). وفي تسهيله ذكر ثمانيّة عشر مسوّغا[45] وهو ما يدلّ على أنّ هذه المسوّغات أكثر من أن تحصر وأنّ النّحاة متفاوتون في ضبط عددها بين موسّع ومفصّلٍ لها وبين مقلّل ومجملٍ لها وإن كانوا متّفقين على الأساس الجوهري الضّابط لها وهو حصول الفائدة ، لذا نجد أنّ هناك من أوصلها إلى نيف وثلاثين[46]. وذكر عبّاس حسن أنّ النّحاة أوصلوها إلى نحو أربعين موضعا أو أكثر وقد عمد إلى جمعها في أحد عشر موضعا[47].

ومن مسوّغات الابتداء بالنّكرة في شعر أبي الفتح البستي ما يلي:

1.5 المبتدأ نكرة (موصوفة) + الخبر:

ورد هذا التّركيب في ثلاثة مواضع منها قوله[من البسيط]:

خِلٌّ ظريفٌ أديبٌ لا نظيرَ لَهُ، إنّي أَخَافُ على وُدّي لهُ، وكَفا[48]

فـ(خلٌّ) مبتدأ جاء نكرة موصوفة، وخبره (لا نظير له).

2.5 الخبر شبه جملة مختص مقدّم (جارومجرور، ظرف) + مبتدأ:

جاء هذا التّركيب في مواضع كثيرة منها قوله[من الوافر]:

إِذَا مَا أَكبَّتِ الأَدْوَارُ زَندا فَلِي زَندٌ، عَلَى الأدوارِ، وارٍ[49]

فـ(زندٌ) مبتدأ مؤخّر جاء نكرة لتقدّم الجار والمجرور عليه (لي).

وقوله[من البسيط]:

وعِنديَ اليوم قوتٌ، أَسْتَعِينُ بِهِ، وَإِنْ بَقِيتُ غَدا، أَصْلَحتُ أَمْرَ غَدِ[50]

فـ(قوتٌ) مبتدأ مؤخّر جاء نكرة لتقدّم الظّرف عليه (لي).

وقوله[من الخفيف]:

وَلَقَدْ صُمْتُ عَنْ لِقَائِك أُسْبُو عاً، وبَعْدَ الصِّيامِ فِطْرٌ، وَعِيدُ[51]

فـ(فطرٌ) مبتدأ مؤخّر جاء نكرة لتقدّم الظّرف عليه (بعد الصيّام).

3.5 المبتدأ نكرة مسبوق بلام الابتداء + الخبر:

ورد هذا التّركيب في موضعين منهما قوله[من الخفيف]:

فَامْضِ فِي حيطةٍ، فلَخَيرٌ مِنْكَ عُودٌ بَرَيْتُ مِنْهُ سِوَاكا[52]

فـ(خيرٌ) مبتدأ جاء نكرة مسبوق بلام الابتداء، وخبره (عودٌ).

4.5 المبتدأ نكرة مسبوق بنفي أو استفهام + الخبر:

ورد المبتدأ مسبوقا بنفي في موضعين هما قوله[من الكامل]:

يَا مَنْ أَرَاهُ، يَمْتَرِي بِمَوَدَّتي، مَا مُنْصِفٌ، فيمَا يُحِبُّ بِمُمْتَرِي[53]

فـ(منصفٌ) مبتدأ جاء نكرة وقد سبق بنفي(ما)، وخبره متعلّق بمحذوف الخبر (فيما يحبُّ).

وقوله[من الطّويل]:

وَمَا فَقْرُ قَفْرٍ، طَالَ بِالرّي عَهْدُهُ إِلَى صَيِّبٍ جَودٍ، يُرَوّي غَلِيلَها[54]

وورد هذا التّركيب مسبوقا باستفهام في أربعة مواضع منها قوله[من المتقارب]:

وَلِي رَغْبَةٌ فِيكَ إِمَّا وفَيْتَ، فهلْ راغِبٌ أَنْتَ فِي أَنْ تَفي[55]

فـ(راغبٌ) مبتدأ جاء نكرة لأنّه سبق باستفهام(هل)، وخبره شبه الجملة (في أن تفي).

وقوله أيضا[من مخلع البسيط]:

فَهَلْ نِكَاحٌ بِلا تكافٍ، يَجُوزُ فِي مَذْهَبِ الفَقيهِ[56]

فـ(نكاحٌ) مبتدأ جاء نكرة لأنّه سبق باستفهام(هل)، وخبره الجملة الفعليّة (يجوزُ).

5.5 المبتدأ نكرة مسبوق بـ" ربَّ" + الخبر:

عدَّ البصريون(ربَّ) حرف جرٍّ شبيهٍ بالزّائد، وهي تفيد التّقليل عند أكثر النّحاة، بيد أنّ السيوطي(ت911هـ) نسب قولا للكوفية وابن الطّراوة على أنّها اسم لا حرف جر فقال:" زعم الكوفيّة وابن الطّراوة: أنّها اسم مبني، لأنّها في التّقليل مثلُ" كم" في التّكثير، وهي اسم بإجماع، وللإخبار عنها في قوله:

إِنْ يَقْتُلُوكَ، فإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عليكَ، وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ

فـ(ربَّ) عندهم مبتدأ، و(عَارٌ) خبره[57]

ورد هذا التّركيب في ثلاثة مواضع منها قوله[من الخفيف]:

رُبَّ شِعْرٍ، لَمَّا مَدَحْتُكَ فيهِ، سارَ في العالمِينَ، بُعْدًا وقُرْبا[58]

فـ(شعرٍ) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنّه مبتدأ وقد جاء نكرة لأنّه سبق بـ(ربَّ)، وخبره الجملة الفعليّة (سار في العالمين).

وقوله[من الرّمل]:

رُبَّ ليلٍ أَغْمَدَ الأَنْوَارَ إلا نُورَ ثَغْرٍ وَنَدَامٍ وَمُدَامِ[59]

6.5 المبتدأ نكرة مسبوق بـ" واو ربَّ" + الخبر:

ورد هذا التّركيب في أربعة عشر موضعا منها قوله[من ال]:

وَشَادِنٍ، وَجْهُهُ نَهَارٌ، وَخَدُّهُ الغَضُّ جُلّنارُ[60]

فـ(شادِنٍ) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنّه مبتدأ وقد جاء نكرة لأنّه سبق بواو(ربَّ)، وخبره الجملة الاسميّة (وَجهُهُ نهارٌ).

وقوله[من مجزوء الكامل]

وَغَزَالةٍ، غَازَلْتُهَا في المَقْسِ من أولادِ حامِ[61]

فـ(غزالةٍ) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنّه مبتدأ وقد جاء نكرة لأنّه سبق بواو(ربَّ)، وخبره الجملة الفعليّة (غازلتها).

7.5 المبتدأ نكرة اسم استفهام + الخبر:

الاستفهام من الأسماء التي لها حقّ الصّدارة وجاء هذا التّركيب في قوله[من الخفيف]:

قُلتُ للقلب: مَنْ دهاكَ، أجِبني قَالَ لِي: بَائِعُ الفَراني فَرَاني

فـ(من) اسم استفهام نكرة في محلّ رفع مبتدأ، وخبره جملة مقول القول (قال).

وقوله[من السّريع]

هلْ مُنعِمٌ فِي النَّاسِ، أَوْ مُفضِلٌ يَرْغَبُ فِي الشّكْرِ، وفي الذِّكْرِ[62]

وجاء بـ(أيّ) الاستفهاميّة في قوله[من الطّويل]

أَيُّ عُذْرٍ أنْ صامَ عَنْهُ ثَنَائي؟ وأَنَا الدَّهْرُ مِنْهُ في يَوْمِ فِطْرِ[63]

فـ(أيُّ) اسم استفهام مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و(عذر) مضاف إليه، والمصدر المؤوّل(أنْ صام عنه ثنائي) في محل رفع خبر.

8.5 المبتدأ نكرة خلف من موصوف + الخبر:

فالعرب يحذفون الموصوف ويقيمون الصّفة مقامه كونه معروفا، ومن شواهد ذلك قول الشّنفرى(ت70ق.هـ)[من الطّويل]:

ثَلاثةُ أَصْحَابٍ: فُؤادٌ مُشَيَّعٌ وَأَبيَضُ إصْلِيْتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ[64]

فقوله(أبيضُ) بضمة واحدة صفة ممنوعة من الصّرف لأنها دلّت على لون، وحذف الموصوف(سيفٌ).

وجاء هذا التّركيب في موضع واحد في الدّيوان فقال[من الطّويل]:

ولا تَعْتَمِدْ غيرَ الكِرامِ، فَوَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ إنْ حَصَّلتَ، خَيْرٌ مِنَ الأَلْفِ[65]

فقوله(واحدٌ) صفة مرفوعة أقيمت مقام الموصوف المحذوف، وتقديره(رجلٌ). وخبره اسم التّفضيل(خيرٌ) وأصله بالألف وقد حُذف لكثرة الاستعمال.

9.5 المبتدأ نكرة مضاف + الخبر:

إذا خصّصت النّكرة بالإضافة جاز الابتداء بها، وجاء هذا التّركيب في سبعة مواضع منها قوله[من الطّويل]:

وَكيفَ أَلُومُ المرءَ في خُبْثِ فِعلِهِ وَأَوَّلُ شَيءٍ قدْ غذَّاهُ، دَمُ الطَّمْثِ[66]

فـ(أوّلُ شيءٍ) مبتدأ جاء نكرة مضاف، وخبره (دمُ الطّمثِ).

10.5 المبتدأ نكرة تضمَّن معنى الدُّعاء + الخبر:

ورد هذا التّركيب في موضعين هو قوله[من الطّويل]:

سَلامٌ عَلى قَومٍ مضَوْا لِسَبيلِهِمْ فَلمْ يبقَ إلا ذِكرُهُمْ وَحَدِيثُهُمْ[67]

فـ(سلام) مبتدأ جاء نكرة لأنّه تضمّن معنى الدّعاء، وخبره الجملة الفعليّة (مضَوا لسبيلهم).

وقوله[من الطّويل]:

عَفَاءٌ على هَذَا الزّمَانِ، فَإِنَّهُ زَمَانُ عُقُوقٍ، لا زَمَانُ حُقُوق[68]

فـ(عفاءٌ) مبتدأ جاء نكرة لأنّه تضمّن معنى الدّعاء، وشبه الجملة(على هذا الزّمانِ) متعلق بمحذوف خبر. والعَفاء بمعنى الزّوال والهلاك. يقال: على الدّنيا العفاء[69]

11.5 المبتدأ نكرة (كم) + الخبر:

ورد هذا التّركيب في ستة عشر موضعا منها قوله[من الكامل]:

كَمْ عُسْرَةٍ قَلِقَ الْفَتى لِنُزُولِهَا للهِ، في إِعْسَارِهَا، ألطَافُ[70]

فـ(كم) خبرية اسم مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ وهو مضاف و(عسرةٍ) مضاف إليه، وخبره الجملة الفعليّة (قلق الفتى).

وقوله[من مجزوء الكامل]:

كَمْ مُذْنِبٍ قَدْ ضَافَني فَقَرِيتُهُ صَفْحًا وَغُفْرا

كَمْ حَاسدٍ صَابَرْتُهُ فَقَتَلْتُهُ بِالصَّبْرِ صَبْرا![71]

12.5 المبتدأ نكرة (كلُّ التي تفيد العموم) + الخبر:

ورد هذا التّركيب في مواضع كثيرة منها قوله[من البسيط]:

وَكُلُّ وِجْدَانِ حَظٍّ لا ثَبَاتَ لهُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ في التّحْقيقِ فِقْدَانُ[72]

فـ(كلُّ) مبتدأ مرفوع وقد تضمّنت معنى الشّرط، وخبرها(فإن معناه في التحقيق فِقدانُ)، والفاء هنا رابطة تشبها بأداة الشّرط.

وقوله في ذم الزّمان[من الطّويل]:

فَكُلُّ رَفِيقٍ فيهِ غيرُ مُرَافِقٍ وَكُلُّ صَدِيقٍ فِيهِ غَيرُ صَدُوقِ[73]

فـ(كلُّ) مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(رفيق) مضاف إليه ، وخبره(غيرُ) وهو مضاف و(مرافق) مضاف إليه.

13.5 المبتدأ نكرة اسم شرط + الخبر:

من مسوّغات الابتداء بالنّكرة إذا كانت شرطا(من) وجاء هذا التّركيب في ثمانية وأربعين موضعا منها قوله[من البسيط]:

اِعرِفْ زَمَانَكَ، وَاقْبَلْ مَا يَجُودُ بِهِ فَمَنْ يُنَاكِدْهُ، يَلْقَ الْعُسرَ، والنَّكَدا[74]

فـ(من) اسم شرط جازم نكرة في محل رفع مبتدأ، وكونه شرطا سوّغ له الابتداء به.والجملة الشّرطية في محلّ رفع خبر للمبتدأ.

وقوله[من البسيط]:

مَنْ جادَ بِالمالِ، مالَ النَّاسُ قَاطِبَةً إليهِ، والمالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ[75]

فـ(من) اسم شرط جازم نكرة في محل رفع مبتدأ، و(مالَ النّاسُ) جملة فعليّة محلّ رفع خبر للمبتدأ.

14.5 المبتدأ نكرة للتّنويع + الخبر:

يقع المبتدأ نكرة إذا قُصد بها التّنويع كقول امرئ القيس[من المتقارب]:

فَأَقْبَلَتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتِينِ فَثُوبٌ لَبِسْتُ وَثوبٌ أَجُرُّ[76]

وكقول النّمر بن تولب[من المتقارب]:

فَيَومٌ علِينا ويَومٌ لنَا وَيَومٌ نُساءُ وَيَومٌ نُسَرْ[77]

وقد جاء هذا التّركيب في قول البستي[من الطّويل]:

لكلِّ امرئٍ منّا نفُوسٌ ثَلاثةٌ يعرضُ بَعْضا بَعضُهَا في المَقَاصِدِ

فَنَفْسٌ تُمنّيه، وأُخْرَى تَلومُهْ، وثَالِثَةٌ تَهْدِيه نَحْوَ المَرَاشِدِ[78]

فالمبتدأ في كلّ من(نفسٌ، وأخرى، وثالثةٌ) جاء نكرة بغرض التّنويع، والخبر جاء جملة فعلية(تمنّيه، تلومُه، تَهديه)

15.5 لولا +المبتدأ نكرة + الخبر محذوف:

من المواضع التي ينكرّ فيها المبتدأ كما ذكر ابن مالك في تسهيله إذا وقع بعد (لولا)[79]. ويستشهد النّحاة على ذلك بقول الشّاعر[من البسيط]:

لولا اصطبارٌ لأودى كلُّ ذي مِقَةٍ لما استقلّت مطاياهنَّ للظّعنِ[80]

وجاء هذا التّركيب في قول البستي[من السّريع]:

ذُو الفَضْلِ فِي دُنْيَاهُ مَحْسُودُ، وَكُلُّ مَنْ يُحْسَدْ مَقْصُودُ

وَالعُودُ، لولا عَبَقٌ طيّبٌ، منْ عَرْفِهِ، مَا أُحْرِقَ العُودُ[81]

فـ(عبقٌ) مبتدأ مرفوع جاء نكرة كونه سبق بـ(لولا)، وخبره محذوف تقديره(موجود).

16.5 المبتدأ نكرة(اسم تفضيل) + الخبر:

يكون اسم التّفضيل أقرب للمعرفة في عدم قبول(أل) التّعريف قال المبرد(ت286هـ):" وما كان من النّكرات لا تدخله الألف واللام فهو أقرب إلى المعارف، نحو قولك: هذا خيرٌ منك، وأفضلُ من زيد"[82].وجاء هذا التّركيب في ثمانية مواضع منها قوله[من الوافر]

وَأَفضَلُ مُسْتَشَارٍ كُلُّ وَقْتٍ، زَمَانُكَ، فَاقْتَبِسْ مِنْهُ الإِشَارَه[83]

فـ(أفضلُ مستشارٍ) اسم نكرة مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(مستشار) مضاف إليه، وخبره معرفة(زمانُك).

وقوله[من الطّويل]:

أَقلُّ نَوَالٍ مِنكَ يجبُرُ إقْلالِي، وَيُنْعِشُ آمَالِي، وَيَدْعَمُ أَحْوَالِي[84]

فـ(أقلُّ نوالٍ) اسم نكرة مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(نوالٍ) مضاف إليه، وخبره الجملة الفعليّة(يجبرُ إقلالي).

وقوله[من المتقارب]:

إِذَا خُذِلَ المَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ فَلِيسَ لَهُ مِنْ سِوَاهُ، نَصِيرُ

وَشَرُّ سِلاحٍ يُحَامِي بِهِ لِسَانٌ طَوِيلٌ وَبَاعٌ قَصِيرُ[85]

فـ(شرُّ) مبتدأ مرفوع أصله(أشر) وحُذف منه الألف لكثرة الاستعمال وهو مضاف و(سلاحٍ) مضاف إليه، وخبره (لسان طويلٌ).

17.5 المبتدأ نكرة مسبوق بفاء الجزاء + الخبر:

جاء هذا التّركيب في قوله[من البسيط]:

أمَّا المَعاني فأجسَامٌ مُنَعَّمَةٌ وَاللَّفْظُ أَوْشِحَةُ الدِّيباجِ والحُلَلِ[86]

فـ(أجسامٌ) مبتدأ مرفوع وعلّة مجيئه نكرة أنّه سبق بفاء الجزاء، وخبره(منعّمةٌ)

18.5 المبتدأ نكرة (غير) + الخبر:

غير اسم نكرة حتى وإنْ أضيف إلى معرفة، جاء في معجم الإعراب:" وغير نكرة متوغّلة في الإبهام والتّنكير، لا تفيد إضافتها للمعرفة تعريفا"[87].

جاء هذا التّركيب في قوله[من الطّويل]:

حُذِفْتُ، وَغيرِي مُثْبَتٌ فِي مَكَانِهِ كَأَنِّي نُونُ الجَمْعِ حِينَ تُضَافُ[88].

فـ(غيري) مبتدأ مرفوع وهو مضاف والياء مضاف إليه وبالرّغم من الإضافة إلا أنّها لم تفد التّعريف، وخبره الجملة الاسميّة(مثبّتٌ في مكانه).

وما قيل عن(غير) يقال عن (مثل) التي قال عنها أبو علي الفارسي(ت377هـ):" وإنْ كان مضافا إلى معرفة فهو نكرة"[89]. وجاء هذا التّركيب في خمسة مواضع منها قوله[من الطّويل]

بَكَتْ إِذْ رَأَتْنِي مِن حُلَى المَالِ عَارِيا وَمِن حُلَلِ الآدَابِ وَالعِلْمِ كَاسِيا

وَقَالَتْ وَقَدْ أَذْرَتْ جُمَاناً جُفُونُهَا: أَمِثْلُكَ يُلْفِي بِالخَصَاصَةِ رَاضِيا![90]

فقوله(أمثلكَ) مبتدأ مرفوع جاء نكرة بالرّغم من إضافته وقد سبق باستفهام وهو مسوّغ آخر لمجيئه نكرة.

وقوله:[من الطّويل]

ومثلُكَ يلقى عِندَ حَادِث هَفْوَةٍ بِخَفْضِ جَنَاحٍ والثّرا... سفّاحُ[91]

فـ(مثلُك) مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة الفعليّة(يلقى).

19.5 المبتدأ نكرة (ما التعجبية) + الخبر:

وردت الجملة الاسمية على وفق هذا التركيب في موضع واحد هو قوله[من مجزوء الكامل]:

مَا أَجْهَلَ الإِنْسَانَ بِالدُّنْيَا وَأَعْجَبَ أَمْرَهُ[92]

فـ(ما) اسم نكرة تعجّبيّة في محلّ رفع مبتدأ، و(أجهلَ الإنسانَ) جملة فعليّة في محلّ رفع خبر .

20.5 المبتدأ نكرة (دالة على مدح أو ذم أو تهويل) + الخبر:

أجاز النّحاة الابتداء بالنّكرة إذا دلّت على مدح نحو: بطلٌ في المعركة، أو ذمّ نحو: جبان مُدبِرٌ، أو تهويل نحو: جحيمٌ في الموقعة[93].

وجاء المبتدأ دالا على المدح في قول أبي الفتح البستي[من الطّويل]:

فَتًى جَمَعَ العَلياءَ عِلْما وَعِفَّةً وَجُودًا وبأسًا، لا يُفيقُ فَواقا[94]

فقوله(فتى) مبتدأ جاء نكرة لأنّه في مقام مدح وتعظيم لصديقه الصّاحب بن عباد(ت385هـ)، وهناك من أعربها خبرا لمبتدأ محذوف تقديره(هو). وخبره الجملة الفعليّة(جمع العلياء).

وقوله[من الطّويل]:

فتًى قَد سَرَتْ فِي سِرِّ أَخْلاقِهِ العُلا كَما قَدْ سَرتْ في الوَرْدِ رائِحَةُ الوَرْدِ[95]

فقوله(فتى) مبتدأ جاء نكرة لأنّه في مقام مدح وتعظيم، وخبره الجملة الفعليّة(سرت).

وجاء دالا على الذّم في قوله[من السّريع]:

شيخٌ لنا يُقْطِعُنَا عِرْضَهُ مِن قَبلِ أنْ يُقْطِعَنَا مَالَهُ

أَخْبَثُ خَلْقِ اللهِ مَنْ خَالَهُ حُرّاً، وَمَنْ شَام صَدىً خَالَهُ[96]

21.5 المبتدأ نكرة مضافة إضافة محضة + الخبر:

إذا كانت النّكرة مضافة إضافة محضة جاز الابتداء بها، وقد مثّل لها ابن مالك في قوله:" عملُ بِرٍّ يزين"[97]. وجاء هذا التّركيب في قوله[من السّريع]:

كنزُ حَيَاةٍ لي، أَنفَقْتُهُ عَلى تَصَارِيفَ تَصَرّفتُهَا[98]

فـ(كنزُ) مبتدأ جاء نكرة كونه مضافا إلى نكرة محضة، وخبره الجملة الفعليّة(أنفقته).

وقوله[من الطّويل]:

صَحيفَةُ إحْسَانٍ تَخِرُّ لِحُسْنِهَا سُجُودًا، إِذَا مَا لاحَظَتْهَا الصَّحَائِفُ[99]

فـ(صحيفةُ) مبتدأ جاء نكرة كونه مضافا إلى نكرة محضة، وخبره الجملة الفعليّة(تخِرُّ).

6. خاتمة:

من خلال الورقة البحثيّة تمّ التّوصّل إلى ما يلي:

- أبو الفتح البستي أحد شعراء القرن الرّبع الهجري المغمورين ازدان شعره بصيّغ وتراكيب لغويّة متنوّعة لا تخرج عن كلام العرب.

- تولّيه مهمّة رئيس الدّيوان لدى السّلطان سبكتكين وابنه محمود وثناء العلماء عليه دليل على حنكته ودرايته ومكانته العلميّة.

- اختلاف النّحاة في عدد مسوّغات الابتداء بالنّكرة إنّما يعود إلى حصول الفائدة وهذا ما جعلهم يتفاوتون في عددها بين موسّعٍ لها ومقلّل.

- كثرة مواضع الابتداء بالنكرة وتنوّعها في شعر أبي الفتح البستي وقد كانت مطابقة لما ذكره النّحاة في مؤلفاتهم النّحويّة، وكان من أكثرها ورودا(مَنْ) الشّرطيّة ، و(كلُّ) التي تفيد العموم، وبعد (كم) الخبريّة و (واو) ربَّ. وأقلّها ورودا (ما) التّعجبيّة، والنّكرة التي يقصد بها التّنويع، والتي تتضمّن معنى الدّعاء، والمسبوقة بلام الابتداء.

- لا وجود لبعض مسوّغات الابتداء بالنّكرة في شعر البستي– لكثرتها- كوقوعه بعد واو الحال، أو إذا الفجائية، أو كان مصغّرا وغيرها.

7. الهوامش:

[1]- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صابر ،بيروت، (د، ط)، 1977م، مج1، ص415. وينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م، مج9، ص32.

[2]- ابن كثير، البداية والنهاية، دار ابن كثير للطباعة والنشر، تح: محي الدين ديب مستو وآخرون ،(د، ط)، ج13، ص8.

- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عبّاس، دار صابر، بيروت، 1977م ، (د،ط)، ج2، ص215.[3]

[4]- أبو الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة، بيروت، ج3، ص159.

[5]- هو ناصر الدوله سبكتكين، وكان مولى الأمير أبي إسحاق بن ألبتكين صاحب جيش غزنة وأعمالها للسّامانية، ولما مات مولاه أجمع الجيش على مبايعته لأنهم لم يجدوا أكفأ منه ولا أقدر. ووصفه ابن الأثير بقوله:" كان عادلا، خيرا، كثير الجهاد، حسن الاعتقاد، ذا مروءة تامة، وحسن عهد ووفاء" ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح: يوسف الدّقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،1987م، ج7، ص487.

[6]- اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي، تح: إحسان ذنون الثامري، دار الطّليعة، بيروت، ط1، 2004م، ص26. وفي طبقات الشافعية أن أبا الفتح البستي هو من اتصل بالأمير سبكتكين. ينظر: عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الجلو، دار إحياء الكتب العربية ، ج5، ص316.

[7]- أبو منصور الثعالبي، آداب الملوك، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1،2007م،ص53.

[8]- الحسن اليُوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تح: محمد حجي، محمد الأخضر، دار الثّقافة، المغرب، ط1،1981م، ص147.

[9]- ينظر: اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي،ص26 وما بعدها.

- ديوان أبي الفتح البستي، تح: دريّة الخطيب، ولطفي الصقّال، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، 1989م، ص167.[10]

[11]- هو الملك يمين الدولة، فاتح الهند، أبو القاسم، محمود بن سيد الأمراء ناصرِ الدولة سُبكتكين، التركي، صاحب خرسان والهند وغير ذلك. ينظر: سير أعلم النبلاء، الدهبي، تح: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط11، 1996م، ج17، ص483 وما بعدها).

[12]- محمد الخضرى بك ، الدولة العباسية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1،2003م، ص381.

[13]- تاج الدّين السّبكي، طبقات الشّافعية الكبرى، ج5، ص315.

[14]- فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، تر: عرفة مصطفى، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، (د، ط)، 1991م، مج2، ج4، ص254.

[15]- الديوان ص204.

[16]- الدّيوان، ص204.

[17]- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص92.

[18]- ابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، تح: محي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ط1،1992م، ج1، ص115 وما بعدها.

[19]- السمعاني، الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، 1988م، ج1، ص349.

[20]- السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج5، ص293.

[21]- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص 148.

[22]- السمعاني، الأنساب، ج1، ص349.

- أبو الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة، بيروت ، ط2، 1979م، ج3، ص159[23].

[24]- السمعاني، الأنساب، ج1، ص349.

[25]- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص415.

[26]- الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مج3، ص378.

[27]- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص61.

[28]- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص148. وينظر أيضا كتابه: في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، مج9، ص32.

[29]- السمعاني، الأنساب، ج1، ص349.

[30]- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، تح: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، ط1، 1996م، ج43، ص171.

[31]- ابن عساكر، المرجع نفسه، ج43، ص170.

[32]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج2، ص126.

[33]- ابن السراج، الأصول في النّحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996م، ج1، ص58.

[34]- ابن جني، اللّمع في العربيّة، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنّشر، 1988م، (د، ط)، ص29.

- أحمد مختار عمر وآخرون، التّدريبات اللغوية والقواعد النّحوية، مطبوعات جامعة الكويت، ط2(1999م)، ص137[35].

- ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، تح: بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، لبنان، ط1، 1999م، ص72، وص73[36].

- الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ،ج2، (نكر)[37].

[38]- توجيه اللّمع، تح: فايز محمد دياب، دار السلام، القاهرة، ط1، 2002م، ص296.

[39]- أبو القاسم الزّجاجي، الجمل في النّحو، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1(1984م)، قسم2، ص14. وينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص241.

[40]- ابن السراج، الأصول في النّحو، ج1، ص148.

[41]- ابن جني، اللّمع في العربية، ص74.

[42]- ابن هشام، شرح قطر النّدى وبل الصّدى، تح: محي الدّين عبد الحميد، دار الخير، دمشق، ط1، 1990م، ص95.

- ابن معطي الزّواوي، ألفيّة ابن معطي، تح: سليمان لاإبراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 2010م،ص43[43].

[44]- عبد الله الفوزان، دليل السّالك، دار المسلم، ط1، 1998م، ج1، ص177.

- ابن مالك، شرح التّسهيل، تح: عبد الرّحمن السيّد، ومحمّد بدوي، دار هجر للطّباعة والنّشر، ط1، 1990م، ج1، ص289.[45]

[46]- المرجع نفسه، ص178.

[47]- عباس حسن، النّحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، 1975م، ج1، ص485، ص486.

[48]- الدّيوان، ص131.

[49]- الدّيوان، ص98.

[50]- الدّيوان، ص71.

[51]- الدّيوان، ص74.

[52]- الدّيوان، ص141.

[53]- الدّيوان، ص96.

[54]- الدّيوان، ص147.

[55]- الدّيوان، ص132.

[56]- الدّيوان، ص213.

[57]- همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج2، ص336.

[58]- الدّيوان، ص29.

[59]- الدّيوان، ص176.

[60]- الدّيوان، ص80.

[61]- الدّيوان، ص294.

[62]- الدّيوان، ص82.

[63]- الدّيوان، ص253.

[64]- ديوان الشّنفرى، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2(1996م)، ص60.

[65]- الدّيوان، ص129.

[66]- الدّيوان، ص232.

[67]- الدّيوان، ص53.

[68]- الدّيوان، ص138.

[69]- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدوليّة، ط4، 2004م، مادة(عفا).

[70]- الدّيوان، ص122.

[71]- الدّيوان، ص247.

[72]- الدّيوان، ص187.

[73]- الدّيوان، ص138.

[74]- الدّيوان، ص68.

[75]- الدّيوان، ص188.

- محمّد محمّد حسن شرّاب، شرح الشّواهد الشّعرية في أمّات الكتب النّحويّة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 2007[76]م، ص401.

[77]- السيوطي، همع الهوامع، ج1، ص327.

[78]- الدّيوان، ص66.

[79]- ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمّد كامل بركات، دار الكاتب العربي، (د،ط)، 1967م، ص46.

[80]- السيوطي، همع الهوامع، ج1، ص328.

[81]- الدّيوان، ص65.

[82]- أبو العبّاس المبرّد، المقتضب، تح: محمّد عبد الخالق عضيمة، (د، ط)، القاهرة، 1994م، ج4، ص281.

[83]- الدّيوان، ص86.

[84]- الدّيوان، ص156.

[85]- الدّيوان، ص246.

[86]- الدّيوان، ص148.

[87]- إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب، المؤسّسة الحديثة للكتاب، لبنان، (د، ط)، ص241.

[88]- الديوان، ص126.

[89]- أبو علي الفارسي، التّعليقة على كتاب سيبويه، تح: عوض بن أحمد القوزي، ط1، 1990م، ج1، ص89.

[90]- الدّيوان، ص217.

[91]- الدّيوان، ص235.

[92]- الدّيوان، ص736.

[93]- عبّاس حس، النّحو الوافي، ج1، ص486.

[94]– الدّيوان، ص137.

[95]- الدّيوان، ص242.

[96]- الدّيوان، ص160.

[97]- عبد الله الفوزان، دليل السّالك، ج1، ص177.

[98]- الدّيوان، ص47.

[99]- الدّيوان، ص268.